تبين خسرانهم كل احد وهم خاسرون في كل وقت قبل ذلك سورة فصلت
مكية ثلاث وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم الله
اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم مبتدا كتاب خبره فصلت
اياته بينت بالاحكام والتقصص والمواعظ قرانا عربيا حال من
كتاب بصفته لقوم متعلق بفصلت يعلمون يفهمون ذلك وهم العرب
بشيرا صفة قرانا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون سماع
قبول وقالوا للنبي قلوبنا في اكنة اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا
وقر ثقل ومن بيننا وبينك حجاب خلاف في الدين فاعمل على دينك
انتا عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه وويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم تاكيد
كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
مقطوع قل اينكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينهما
بوجهيها وبين الاولى لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاحد
والاثنين وتجعلون له اندادا شركاء ذلك رب ما الكائن العالمين جمع عالم
وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلا
وجعل مستانف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الاجنبي فيها رواسي
جبالا ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع
وقدر قسم فيها اقواتها للناس والبهايم في تمام اربعة ايام اي للجمل

وما ذكر

وما ذكر معه في يوم الثلاثا والاربعا سواء منصوب على المصدر اي استوت
الاربعة استواء لا تزيد ولا تنقص للسايلين عن خلق الارض بما فيها
ثم استوى قصد الى السما وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض
ائتيا الي مرادي منكما طوعا او كرها في موضع الحال اي طايعتين او
مكرهتين قالتا اتينا بمن فينا طايعين فيه تغليب المذكر العاقل او تنزيلا
لخطابهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السما لانها في معنى
الجمع الاية التي صيرها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة
فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم ولذلك لم يقل هنا مرا
ووافقوا هنا اية خلق السموات والارض في ستة ايام واوحى في كل
سما امرها الذي امر به من فيها من الطاعة والعبادة وزينا السما الدنيا
بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها حفظا
من استراق الشياطين السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم
بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم
خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا يهلككم مثل الذي
اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم اي متقبلين عليهم ومدبرين في
عنهم فكذبوهم كما يأتي في الاهلاك في زمنه فقط ان اي بان لا تعبدوا الا الله قالوا
لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا
في الارض بغير الحق وقالوا الماضوفوا بالعذاب قوة اشد منا قوة اي لا احد كان اقوى
يقلع الصخرة العظيمة من الجبل بجعلها حيث شاء اولم يروا يعلموا ان الله

Copyright © King Saud University